

برنامج الأمالي للشيخ عبدالعزيز الطريفي ح 61 (الإعلام والدعوة إلى الله)

عبدالعزیز الطریفی

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد. ايها الاخوة والاخوات مرحبا بكم في هذه الحلقة الجديدة من حلقات برنامجكم الاماني يسعدني في هذه الحلقة وفي كل حلقة ان ارحب بشيخكم الشيخ عبدالعزيز بن مرزوق الطريفي مرحبا بكم الشيخ عبد العزيز اهلا وسهلا بك وبالاخوة المشاهدين - 00:00:00

نتحدث بالله عز وجل عن موضوع مهم جدا الا وهو الاعلام والدعوة الى الله سبحانه وتعالى من حيث تكاملهما او من حيث ما يقع فيهما من محظورات او من حيث ما يقع فيهما من اشياء اخرى سوف نتطرق اليها باذن الله عز وجل في - 00:00:25 في هذه الحلقة مرحبا بكم شيخ عبد العزيز. اهلا وسهلا. بالنسبة لاهمية الدعوة الى الله عز وجل ما هي اهميتها بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - 00:00:46 اما بعد فان الدعوة الى الله عز وجل هي مهمة انبياء الله عز وجل وهي رسالتهم الاولى والاسمى وهي التي يرثها العلماء الربانيون القائمون بامر الله عز وجل لهذا كان خير عمل يعمل به الانسان ان ينتهج هذه المهنة وان يسلك هذا المسلك من العلماء الربانيين - 00:01:01

فان كما يقال لكل قوم وارث وما من احد من الخلق الا وله ارث قد تركه مستقل ومستكثر. مهم. اه وهذا الارث اه يتفاوت فيه الناس من جهة القلة والكثرة ومن جهة ايضا نوعه وجنسيه هل هو من من الخير او غيره؟ اعلى ذلك واسما هو ارث الانبياء - 00:01:24 عليهم عليهم الصلاة والسلام لهذا يقول النبي عليه الصلاة والسلام نحن معشر الانبياء نحن معشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة اشارة الى الجانب المادي. ثم قال النبي عليه الصلاة والسلام - 00:01:44

العلماء ورثة الانبياء العلماء ورثة الانبياء ورثوا العلم من اخذه واخذ بحظا وافر. ولهذا قال غير واحد من العلماء ان العلم اذا اطلق في كلام الله عز وجل وفي كلام رسول الله صلى - 00:01:56

الله عليه وسلم فالمراد به العلم الشرعي. هم وذلك ان به السعادة الحالية في الحال وفي الحال والمآل السعادة الابدية ايضا السرمدية يوم القيامة بين يدي الله عز وجل في جنات النعيم - 00:02:09

وكذلك بفقده يكون كذلك الشقاء المستديم الابدى السرمدي في آآ الجحيم والعياذ بالله والناس بين ذلك على ثلاثة في انواع بين مخلص في الجنة دائما فيها وبين مخلص في النار. وبين من يعذبه الله عز وجل ثم يدخل النار والناس بذلك بقدر وصول العلم اليهم - 00:02:23

والدعوة الى الله عز وجل المراد بذلك هو ايصال الخير وايصال العلم والمعرفة للناس. وهذه العبارة هي عبارة مختصرة ولكن ينطوي تحتها جملة من المعاني الجليلة جليلة القدر السامية آآ التي لو تأملها الانسان لوجد ان الخير كله يكون فيها. وآآ هذا - 00:02:43 النهج اذا علم انه بهذا المقام وان انبياء الله عز وجل على هذا النحو من جهة الفضل والمكانة وكذلك اتباعه من جهة المقام والفضل والخيرية انهم يأخذون هذا المنحى وهذا المسلك. آآ ينبغي ان يبحث موضع اخر من المواضع ليس هذا آآ - 00:03:03 آآ ليس هذا الموضوع وهو موضع آآ الطرق هذه الدعوة الى الله عز وجل وهذه الوسائل والمسالك يعلم ان خير المسالك على الاطلاق هي المسالك التي سلكها النبي عليه الصلاة والسلام - 00:03:23

الدعوة الى الله عز وجل من جهة الاصل آآ يجب على الانسان ان يكون ان يكون عالما بما يدعو اليه. اما ان يدعو بشيء لا يعلمه ويكون جاهلا به فانه يفضي هذا الى الى المفسد وكذلك الى تعليم الناس بالجهل. ولهذا اعظم آآ ما يحب ابليس - [00:03:38](#) ويكره الرحمن جل وعلا هو الاحداث في دين الله عز وجل والبدعة لان الانسان اذا علم الباطل كان اثره عليه عظيما وذلك انه يتسلسل لهذا يعلم هذا وهذا يعلم هذا حتى ينتشر في الناس. وما من بدعة وسلوك وخلق وقول اه او فعل يفعل الناس الا ويتسلسل فيهم يتسلسل فيهم - [00:03:58](#)

هذا الفعل حتى ينتشر في الناس يبتدأ من واحد ثم ينتشر كذلك الخير يقول النبي عليه الصلاة والسلام كما في الصحيح من حديث ابي هريرة من دل على هدى كان له اجره واجر من عمل به - [00:04:18](#)

الى يوم الى قيام الساعة. ومن دل آآ ومن دل على آآ شر كان له من دل على سيئة كان له وزرها ووزر من عمل بها الى قيام الساعة. والمراد بهذا الامر ان الانسان مع الفضل العظيم للداعي الى الله عز وجل ينبغي ان يحذر ايضا من الوقوع في الزلل ان يكون عالما باهل الله عز وجل - [00:04:28](#)

يقول النبي يقول الله جل وعلا مبينا نهج نبيه عليه الصلاة والسلام قل يعني يا محمد هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة الاشارة في قوله هذه يعني الى المسلك الحياة النبي عليه الصلاة والسلام كله كان النبي عليه الصلاة والسلام يأمر الله عز وجل حينما قرب اجله قل يا محمد هذه سبيلي يعني هذه المسيرة - [00:04:48](#)

وهذه السنوات هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني ومن اتبع النبي عليه الصلاة والسلام اولهم واعظمهم واجلهم اجرا هم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:08](#)

كثير من الناس يسلك طرائق الدعوة الى الله عز وجل وآآ لكنه يكون جاهل بالاثار المترتبة عليها. الدعوة الى الله عز وجل لها اثار. قد يتعرض الانسان للاذية. مهم. يتعرض - [00:05:19](#)

ماله بجسده بدمه بعرضه. النبي عليه الصلاة والسلام لان لانه هو صاحب هذه السبيل. وبه يعلم ان الانسان اذا سلك يتبع من ذلك الاثار ان يكون عالما بها لهذا النبي عليه الصلاة والسلام حينما قال له الله جل وعلا قل يا محمد هذه سبيلي ادعو الى الله هذه السبيل فيها الطريق وفيها الاثار - [00:05:32](#)

ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام لحقه من من الاضرار عليه الصلاة والسلام انواعها. لحق بماله. النبي عليه الصلاة والسلام ترك مكة كلها ما في ذلك ما له واملاكه وارضه عليه الصلاة والسلام وممتلكاته كذلك ثم صدرت عليه عليه الصلاة والسلام وترك النبي عليه الصلاة والسلام ايضا - [00:05:52](#)

الا وذويه ومن يحب ترك بلدته التي هي احب البقاع اليه وهي مكة المكرمة طرد منها ثم اودي النبي عليه الصلاة بدمه فشجت رباعيته عليه الصلاة والسلام وكذلك ادميت قدميه وشج رأسه عليه الصلاة والسلام ووقع في عرضه فطعنت في زوجته واتهمت في عرضها على - [00:06:12](#)

لرضوان الله تعالى بالزور والبهتان. وهذا نوع من من انواع الاذى المتنوع ما ينبغي ان يعلم ان سالك الطريق هذه لابد ان يأتي واحد منها او لا يأتي عليه. لهذا لا يمكن لاحد ان يسمو - [00:06:32](#)

عند الناس الا ويأتي عليه شيء من ذلك. ولهذا يقول الامام الشافعي عليه رحمة الله لما سئل ايهما افضل؟ ان يمكن الرجل هم. ولا يمتحن او يمتحن ثم يمكن قال لا يمكن ان يمكن حتى يمتحن. هذه قاعدة. ومن مكن بلا امتحان فان تمكنه وقتي. ويزول -

[00:06:47](#)

ولا يكون له اثر في الناس ويكون ابن ساعته وعمره هو الذي يقضيه والعالم من جهة الاصل ادعي الله الذي كان على اهل محمد صلى الله عليه وسلم يظهر على الحقيقة بعد وفاته - [00:07:07](#)

وبالنفع الناس المتعدي واثره في الناس والخير آآ علمه الناس او لم يعلموه الذي يتناقلونه من اقواله وافعاله وهديه وسلوك آآ وآآ الناس على الخلق القويم والنهج والنهج السوي. آآ اذا قلنا هذا يعلم ان النبي عليه الصلاة والسلام قصد ايصال الخير للناس اوضح -

وابين حجة فوجب على كذلك آآ من جاء بعده ان يسلك هذا السبيل وان يكون ايضا حاضرا في ذهنه ان يتبعه من العوارض او الاثار مع تبع النبي عليه الصلاة والسلام. اما جميعها واما بعضها - [00:07:40](#)

بالنسبة يا شيخ هل لكل احد ان يدعو الى الله سبحانه وتعالى اذا كان عنده علم في مسألة مثلا؟ اذا كان لديه علم هذا هذا يتنوع من الناس ليس كل احد يستطيع ان - [00:07:56](#)

يستوعب علوم الشريعة. قد يكون من الناس من لديه علم في باب من الابواب ما يدعو اليه. هم. كل مخاطب. ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام يقول كما في الصحيحين وغيرهما من حديث عبد الله بن عمرو قال بل - [00:08:06](#)

بلغوا عني ولو اية ولو اية نعم. هذي معنى اية يعني بما تستطيع لو كان لديك اية لكن اذا كنت تجهل غيرها فلا تبلغها بلغ ما تعلم ثم احجب حتى بعض الناس يكون ربما يحمل النص لكنه لا يحمل التعويل. اها. يحمل النص ويكون ضابطا للنص. لكنه لا يحمل لا يحمل تأويله - [00:08:16](#)

ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام قال نظر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها ثم بلغها. فرب مبلغ او عامل سابقا يعني ربما يكون الانسان الذي تبلغه يستنبط من كلامك من المعاني ما لا يخطر في بالك. مهم. وهذا فضل الله عز وجل. نعم - [00:08:36](#)

بالنسبة لوسائل الدعوة يا شيخ هل هي توقيفية؟ اه وسائل الدعوة هي الطرق التي يصل فيها الانسان الى غيره اه بدعوته سواء كانت دعوته ما يتعلق بالدعوة الى الله عز وجل وايصال الخير للناس. او ما يتعلق باي باب من الابواب - [00:08:55](#)

طب هي الوسائل التي توصله الى غيره؟ النبي عليه الصلاة والسلام استجد لديه في حياته عليه الصلاة والسلام ما لم يكن في ابتداء امره. النبي عليه الصلاة والسلام امي. وقد جعله الله عز وجل ذلك وكان له مزية ومنقبة ان نزل عليه هذا - [00:09:12](#)

وهو بهذا المقام من جهة من جهة القراءة والكتابة ثم بلغ هذا العلم وهذا الامر العظيم حتى لا يتهم انه هو الذي ابتدع هذا الدين او كتبه ثم النبي عليه الصلاة والسلام الله عز وجل جعله - [00:09:26](#)

جعله اميا وجعله ليس بشاعر عليه الصلاة والسلام. وجعله على خلق مع ذلك قويم قبل بعثته. وبقي على ذلك الى ان اختاره الله جل وعلا اليه. وهذا الامر يجعل دعوته على وجهه على وجه الكمال. من نظر النبي عليه الصلاة والسلام في دعوته ابتداء الامر بمكة وجد النبي عليه - [00:09:41](#)

الصلاة والسلام اتخذ لسانه بالحديث الى الناس. لما قدم المدينة بدأت مكاتبات النبي عليه الصلاة والسلام. كان النبي عليه الصلاة والسلام يكتب. في ابتداء الامر كان يكتب ولم يتخذ اتمنى - [00:10:01](#)

وهذه ايضا من الوسائل النبي عليه الصلاة والسلام اتخذ هذا الامر حتى يصل للناس. ثم النبي عليه وسلم ما قيل له ان الملوك لا لا يخوضون اه كتاب الا مختوما اتخذ النبي عليه الصلاة والسلام - [00:10:12](#)

خاتما فكان يختم عليه الصلاة والسلام كتبه الى الى الملوك كذلك لما جاء بعد ذلك اصحابه عليهم رضوان الله تعالى من الخلفاء الراشدين فدونا الدواوين ووظعوا كذلك ايظا الدور وآآ نوعوا في طرائق الدعوة الى الله عز وجل وتبليغها منهم المعلم ونحو ذلك. من اهم - [00:10:25](#)

مسائل الدعوة هي الكتابة اليهم اتخاذ الاختام كما فعل النبي عليه الصلاة والسلام وهذا امر جديد. فعلة النبي عليه الصلاة والسلام لما انتشرت دعوة كذلك ارسال المبلغين عنه. وهذا ما - [00:10:45](#)

ينبغي ان يلتفت اليه ان القائد في الامة العظيم المبجل ينبغي الا يخوض غمار ساحات الناس قلوا او كثروا وانما ينبغي ان ينشغل بما هو اهم من ذلك امور العامة - [00:10:55](#)

وهي وهي التشريعات كذلك التنظيم العام ينبغي ان ينشغل به. النبي عليه الصلاة والسلام كبعث الى اليمن معاذ. وابوه موسى لاشعري. عليهم رضوان الله تعالى. وما ذهب النبي عليه الصلاة والسلام. وذلك ان ان - [00:11:12](#)

من اعلم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والنبي مشهور بماذا؟ مشغول برسم آآ خطط هذه الامة عامة في السياسة في

الحكم في العبادة آآ في في آآ الديانة في ترتيب مصالح الناس في معاشهم في اقامة - 00:11:25

وهذا مصلحة عظمى ولا يشغل بالادنى عن عن الاعلى عن الاعلى والمهم. وبهذا يعلم ما تقدم الاشارة اليه. اذا كان المقصد هو ان توصل الشريعة للناس بايسر سبيل ووضح برهان - 00:11:40

من غير شائبة يقال ان وسائل الدعوة من جهة الاصل ليست توقيفية. شريطة الا تكون هذه الوسائل بذاتها قد دل الدليل على على حرمتها. او كانت مرضية الى بمحرم تفضي الى امر محرم تجر عليه بذاتها فانه يقال ان هذه الوسائل هذه الوسائل محرمة. ولهذا ليس لاحد مثلاً آآ ان يقال ان - 00:11:54

لان ان يسلك مسلکاً مثلاً آآ من مسالك الشر يقال اني اريد ان ادعو الى الله عز وجل وابلغ الناس هذا المسلك ونحو ذلك يقال ان هذا مسلك آآ من مسالك ابليس وتلبيس على الناس بل ينبغي ان يكون الوسيلة هي قد تكون من الوسائل المحدثة التي -

00:12:14

لم تكن في اه السالف ثم افضت الى ما هو خير وهو ايصال الدعوة الى الله عز وجل ومن ذلك ايضا ما يسمى بوسائل الاعلام الحديثة. هم يا شيخ بالنسبة لهذه الامر - 00:12:34

وهو ان يبدأ الانسان بعض الناس يبدأ الانسان مثلاً من معصية يقول حتى انقله الى الى الطاعة. ايه. فهل هذا له اصل يا شيخ؟ اه هو اولاً مسألة توجيه الناس بالتلبس بالمعاصي بالتلبس بالمعاصي - 00:12:50

من الاصل لا يجوز. مهم. وينظر كذلك الى الى المصالح والمفاسد. بعض بعض الداعين يجهل اهمية المدعو وحالة ايضا وكذلك ما هو عليه فمن الغلط ان تخاطب شخصا بشرب المسكر وهو على وثنية - 00:13:05

صحيح. وكذلك من الغلط ان تدعو الانسان الى اقامة الصلاة وهو يطوف على القبور او تدعوه الى الى ايتاء الزكاة ونحو ذلك وتدعوه للخلق الحسن ونحو ذلك ثم هو يتعبد لله عز وجل عند الاضحية اها وينظر عندها - 00:13:22

نذبح هذا لا شك انه من الجهل في هذا الباب ويسلكه للاسف الشديد بعض المنتمين للدعوة الى الله عز وجل وهذا ظرب من دروب الظلال. نعم. وسائل الاعلام يا شيخ تقييكم لها - 00:13:37

ما يتعلق بوسائل الاعلام. وسائل الاعلام هي ارى انها من من الامور الحادثة التي ابتلي بها الناس. وهي من الفتن الحقيقية مم. النبي عليه الصلاة والسلام هذا الامر العظيم الذي تعلق بالصغير والكبير البعيد والقريب لا اظن النبي عليه الصلاة والسلام قد تركه. بل النبي عليه الصلاة والسلام قد - 00:13:50

عنه وارى ان هذا هو ما جاء في حديث عوف بن مالك في الصحيح من حديث بسر عن ابي ادريس عن عفو بن مالك قال اتيت النبي عليه الصلاة والسلام في - 00:14:10

في غزوة تبوك قال لي النبي عليه الصلاة والسلام اعدد ستا بين يدي الساعة. مهم فقال عليه الصلاة والسلام موتي ثم فتح بيت المقدس ثم موتان يأخذ فيكم كعاص الغنم - 00:14:20

ثم استفاضة المال حتى يعطى الرجل مئة دينار فيظل ساخطا. ثم فتنة لا تدع بيتا من بيوت العرب الا دخلته. ثم هدنة تكون بينكم وبين بني الاصر فيغد يعني يغدرون فيكم ثم يأتونكم على ثمانين غاية - 00:14:33

وهي راية قال تحت كل غاية اثنا عشر الفا. وعدد هذا الجيش من بين الاصر قرابة المليون. مليون الا قليلا مما يدل على ان المعركة حاسمة بين المسلمين وبين - 00:14:51

الاصر وقبل ذلك هي مسألة الفتنة التي لا تدع بيتا من بيوت العرب الا دخلت وهي فيما ارى انها القنوات الفضائية اها وهذا قد جاء عند صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم حذيفة بن اليمان كما جاء عند ابن ابي شيبه عليه رضوان الله تعالى في آآ عليه رحمة الله من حديث الاعمش شقيقا - 00:15:01

ابو اليمان قال ليوشك ان ان تصب عليكم الفتن من السماء فلا تدع شيئا الا دخلته حتى الفيا في قال وما الفيا في؟ قال الارض القفر يعني الارض الصحراء يعني دخلت وانت تشاهد الان حتى صحيح حتى البادية تجد الراعي راعي الغنم او تجد البدوي هم -

يستطيع ان يشاهد القنوات عن طريق الجوال او او عن طريق يضع الصحن اللاقط في في وهذا مصداق ما جاء عن حذيفة بن اليمان هذا له حكم رافع. مهم كذلك ما جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام في حديث عوف بن مالك عليه رضوان الله تعالى. هي فتنة عمت -

آآ وتركها هكذا من غير دفع ومقاومة ارى ان هذا ليس من الحكمة في شيء بل ينبغي استغلالها على قدر الامكان والسعة والطاقة ببيان

حال القنوات السيئة التي تبث العداء للاسلام تقلل من قيمة العقيدة الاسلامية وتنشر الشرك والشعوذة - [00:15:56](#)

او تقلل من قيمة من قيمة حملة الدين والاسلام. وهذا هو ظاهر من اعظم مكائد اعداء الله عز وجل في هذه القنوات وان يقللوا من

قيمة الحملة هم لا يريدون مثلا ان ان يغيروا دين الله عز وجل - [00:16:16](#)

بالكفر مواجهة الاسلام بالكفر صعبة وعجزوا عن ذلك لكنهم يواجهوا الاسلام باسلام جديد ومفهوم جديد. هو الاسلام الجديد وهذا يحاولون ان يغيروا الاسلام اما عن طريق اه علماء اه استطاعوا مثلا تجهيرهم بوسائل الاعلام او امطارهم مثلا اه بالمديح ونحو

ذلك او مثلا انتقاء كلامهم وتصعيده ونحو ذلك واظهاره للناس على انها - [00:16:31](#)

هذا هو النهج ولملمة هذه الاقوال من من من اناس متنوعين مع اطراف متنوعة وتشكيل وتشكيل هذه الاقوال يشكل بقناة ما اسلامية. او قناة اسلامية وهذا للاسف الشديد من اخطر انواع الاجرام على الاسلام. ان تسمى القناة اسلامية وفيها من الفساد ما فيها

فيها - [00:16:56](#)

من التبرج وفيها من من نشر الغناء والمجون وفيها من من التقليل من حدود الله عز وجل وفي بعض القنوات الاسلامية فيما بلغني تنشر برامج للاسف الشديد في التقليل من القطعيات من حد الردة والتشكيك فيه. او مثلا او التقليل من من من اه بعض الحدود الشرعية

- [00:17:16](#)

التي قد ثبت فيها الاجماع كمسألة الرجم اه انتقاء جملة من الاشياء حتى تبث الناس المراد بذلك حتى يشكل دين جديد توافق يوافق عليه ما يريده اعداء الله عز وجل من اليهود والنصارى بعضهم على التصويت تصويت الجمهورية او ربما على تصويت الجمهور مع

شريعة الاسلام جاءت - [00:17:36](#)

الناس على الحق. لهذا يقول الله عز وجل في كتابه العظيم وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. رواه ابن جرير الطبري في تفسيره

من حديث معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة بن عبدالله بن عباس - [00:17:54](#)

قال الا ليعبدوني طوعا طوعا او كرها. مهم. لهذا ينبغي للعلماء اه مع بيان حال القنوات ان يزاحموا عليها. يزاحموا عليها بالخروج فيها لكن لا يكون خروجا صامتا كثير من الناس او من العلماء يتكلم في باب المعروف لكن المنكر النهي عن المنكر لا يتكلم في بابه لماذا؟

هذا مطلب من مطالب اعداء الله عز وجل لان تكلم في باب المعروف - [00:18:04](#)

ولا تتكلم في باب المنكر لان نحن نشيع المنكر حتى لا يتعارض هذا مع هذا فيصبح الناس في قريب من هذا الامر لهذا ينبغي للعالم ان

يدخل في هذه المجالات والوسائل الاعلامية ثم - [00:18:26](#)

بعد ذلك ينكر على ارباب هذه القنوات هذا الفعل سواء كان صراحة او تلميحا من المهم في هذا ان يصل الى المستمع حقيقة هذه

الامور كما امر الله عز وجل بها. وان شاء الله انه قناة المجد العلمية ليست منها ان شاء الله يا شيخ. ان شاء الله. شكرا لك شيخ

عبد العزيز. حياكم الله. اهلا وسهلا. ايها الاخوة والاخوات وصلنا واياكم الى نهاية هذه الحلقة - [00:18:40](#)

استودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته لا - [00:19:00](#)